

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي من أكثر اللغات ناطقا في العالم. وهي في السادس على الترتيب.¹ ولا ننكر أن تطور هذه اللغة يتعلق بدين الإسلام. لغة القرآن هي اللغة العربية وكذلك أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويتكلم المسلمون من أصحاب النبي باللغة العربية وكذلك المسلمون من بعدهم.²

لما أكثر الأعاجم دخلوا إلى دين الإسلام ظهر اللحن. ولهذا نشأ علم النحو لحفظ هذه اللغة. وتختلف الروايات في الدافع الذي حفز أبا الأسود الدؤلي لوضع هذا العلم. الرواية الأولى تقول أن مناقشات دارت بين أبي الأسود وابنته. قالت له ما أحسنُ السماءِ برفع أحسن وجر السماء. فأجاب أي بنية، نجومها. ولكن ابنته اعترضت عليه فقد تتعجب ولم تكن تسأل. فقال إذن قولي ما أحسنَ السماءِ بنصب أحسن والسماء. ولهذا وضع أبو الأسود الدؤلي هذا العلم.

والرواية الأخرى تقول أن مناقشات تدور حول خطأ أحد الأعراب في قراءة القرآن. كان رجل قرأ قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿...إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ

¹ تاريخ, SIL International, "What are the top 200 most spoken languages?",

الوصول 21 سبتمبر, 2020, <https://www.ethnologue.com/guides/ethnologue200>.

² أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن, التعليقات الجلية على شرح المقدمة الأجرومية

(الرياض: دار العقيدة, 2004). ص 33-34

مِنَ الْمُشْرِكِينَ^٥ وَرَسُولَهُ^٦... ﴿٢٠﴾ . وقرئت كلمة ورسوله بكسر اللام. إذ قرأ بكسر لام كلمة رسول بدلا من ضمها. فسمعه أعرابي. فقال أو قد برئ الله من رسوله؟ فأنا أبرأ منه. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فقال: يا أعرابي أتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فقال: يا أمير المؤمنين، إني قدمت المدينة، ولا علم لي بالقرآن، فسألت من يقرئني؟ فأقرأني هذه سورة براءة ﴿...أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ^٥ وَرَسُولَهُ^٦...﴾ . فقلت أو قد برئ الله من رسوله؟ فأنا أبرأ منه. فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابي. وصحح له الآية، ثم أمر عمر بعد ذلك ألا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة، وأمر أبا الأسود الدؤلي أن يضع علم النحو.³

ثم نشأ وتطور علم النحو. ظهرت المدرسة البصرية أولا ثم المدرسة الكوفية ثم المدرسة البغدادية ثم المدرسة الأندلسية.⁴ كثيرا ما يقال أن نشأة علم النحو بدأ بأبي الأسود الدؤلي وأصحابه من الطلائع الأولى وأن المدرسة البصرية بدئت بسبويه. ومن جانب آخر يقال أن المدرسة الكوفية تبدأ بأبي جعفر الرؤاسي ومسلم الهراء ممن تتلمذوا للبصريين. وعلى الرؤاسي تتلمذ الكسائي وكذلك الهراء. إن ظهور طائفة ثالثة نتيجة الخلاف بين طائفتين أمر طبيعي في الحياة. فظهرت المدرسة البغدادية على يد ابن كيسان. إنما ترتب عن الخلاف العنيف بين المدرستين البصرية والكوفية. فلا عجب لو كان النحاة البغداديون قد يميلون إلى الأراء المدرسة البصرية تارة كما كانوا في حين آخر يميلون إلى الأراء الكوفية. ولهم آراءهم الصادرة من اجتهادهم.

³حسن. ص 50

⁴الدكتور شوقي ضيف، المدارس النحوية، السابعة (القاهرة: دار المعارف، د.ت). ص 4-7

وأما المدرسة الأندلوسية فمثل ما حدث للمدرسة البغدادية. كان النحاة الأندلسيون قد يميلون إلى الأراء المدرسة البصرية تارة كما كانوا في حين آخر يميلون إلى الأراء الكوفية. ولهم آراءهم الصادرة من اجتهادهم. والمدرسة الأخيرة هي مدرسة مصرية. والمدرسة المصرية طالعت أفكار النحاة السابقة وناقشت وصححت الأفكار.⁵

وهكذا النحو في بلدنا إندونيسيا. العلماء اعتنوا اللغة العربية في تعليمها. وهذا يتعلق بتعليم دين الإسلام. هم يحتاجون إلى فهم اللغة العربية لأن العلماء كتبوا كتبهم باللغة العربية. وهكذا القرآن والسنة اللذان يكونان مصدرين في دين الإسلام هما باللغة العربية. ولذلك هم اعتنوا اللغة العربية كما أنهم اعتنوا دين الإسلام.

أحد العلماء الإندونيسيين الذي اعتنى اللغة العربية هو الكياهي الحاج أجينج زكريا. وله الكتاب يتعلق بعلم النحو. سماه بالميسر في علم النحو. يكون هذا الكتاب مقررا في بعض المعاهد الإسلامية في إندونيسيا. ومنها معهد عمر بن خطاب بوجوكارتا.⁶

وكتاب الميسر في علم النحو كتب ليسهل الطالب درسه. ولذا كتب بعبارة سهلة وبإعطاء التمرينات الكثيرة. ولذلك كثير من استخدم هذا الكتاب يفهم الدرس النحوي. وإن كان مبتدأ في دراسة النحو.

⁵نور المشافعة, "ظهور المذاهب النحوية", 3 *Humaniora*, عدد 2 (2019): 62-73.

<https://doi.org/https://doi.org/10.36840/an-nas.v3i2.202> ص 72

⁶ تاريخ الوصول 21 سبتمبر, 2020, Ma'had Umar Bin Khattab, "Kelas dan Program", <https://mahadumar.id/kelas-dan-program/>.

ولهذا الشأن يريد الباحث أن يبحث الباحث عن هذا الكتاب.
ويريد الباحث أن يعرف ما هو مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا في
النحو في كتابه الميسر في علم النحو والإستفادة منه في تعليم النحو.

ب. حدود البحث

البحث المناسب بمسئلة البحث التي يبحثها الباحث هو مذهب
الكياهي الحاج أجينج زكريا الإندونيسي في النحو في كتابه الميسر في علم
النحو والإستفادة منه في تعليم النحو.

ج. أسئلة البحث

1. ما هو مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا الإندونيسي في النحو في
كتاب الميسر في علم النحو؟
2. ما هي الخصائص من كتاب الميسر في علم النحو للكياهي الحاج أجينج
زكريا الإندونيسي؟
3. ما هي الفوائد من كشف مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا
الإندونيسي في النحو في كتابه الميسر في علم النحو وكشف خصائص
هذا الكتاب؟

د. أهداف البحث

أما الأهداف التي يريدها الباحث في هذا البحث كما يلي:

1. لمعرفة مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا الإندونيسي في
النحو في كتابه الميسر في علم النحو.
2. لمعرفة الخصائص من كتاب الميسر في علم النحو للكياهي
الحاج أجينج زكريا الإندونيسي.

3. للاستفادة من كشف مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا الإندونيسي في النحو في كتابه الميسر في علم النحو وكشف خصائص هذا الكتاب.

هـ. فوائد البحث

هناك فوائد في هذا البحث، وهي:

1. فائدة نظرية

هذا البحث سيعطي الباحث والمعلم وغيرهما التفكير والتوجيه عن تعليم اللغة العربية خاصة لتعليم علم النحو حتى يكون التعليم فعالاً ونجحاً.

2. فائدة تطبيقية

أ. للمعلم، زيادة كفاءة المعلم في تعليم اللغة العربية في علم النحو وتطبيقها في تدريس علم النحو
ب. للطلاب، تيسير الطلاب في تعلم اللغة العربية خاصة في علم النحو.

و. هيكل البحث

هذا البحث يتوى على خمسة أبواب ولكل باب يتكون من عدّة مباحث، وتفصيل ذلك كما يلي:

1. الباب الأول: المقدمة

يتكون من أسس البحث التي تشتمل على خلفية البحث وحدود البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وهيكل البحث.

.2. الباب الثاني: الإطار النظري

يتكون من الإطار النظري بمفهوم تعليم اللغة العربية وتعريف علم النحو وأهميته وطريقة تعليم علم النحو وتاريخ موجز عن المدارس النحوية وترجمة موجزة عن الكياهي الحاج أجينج زكريا الإندونيسي وصورة عامة من كتاب الميسر في علم النحو والدراسة السابقة.

.3. الباب الثالث: مناهج البحث

يتكون من مدخل البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع وتحليل البيانات.

.4. الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها

يتكون من أبواب. الأول هو الصورة العامة عن كتاب الميسر في علم النحو. الثاني هو تحليل مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا في النحو في كتاب الميسر في علم النحو. والثالث هو العواقب التعليمية من مذهب الكياهي الحاج أجينج زكريا في النحو في كتاب الميسر في علم النحو.

.5. الباب الخامس: الاختتام

يتكون من ملخص البحث وتوصيات البحث.